

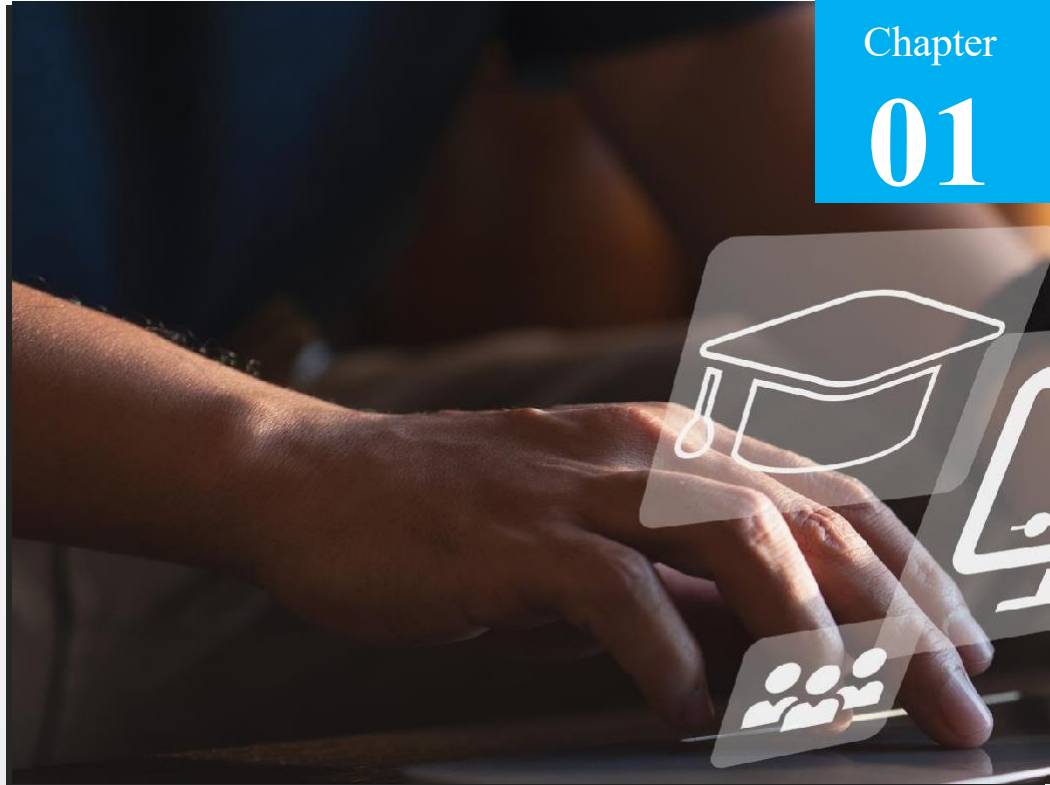
قضايا بحثية

أعداد: ريما حمودي



المهمة الخامسة

مقارنة تحليلية بين الدراسات المحلية والعالمية حول تأثير الإعلام الرقمي على الأطفال: تشابهات، اختلافات، ودلالات بحثية"



يشهد العالم اليوم تزايداً كبيراً في استخدام الإعلام الرقمي بين الأطفال، مما أثار اهتمام الباحثين على الصعيدين المحلي والعالمي لدراسة التأثيرات المتعددة لهذه الظاهرة. تتناول العديد من الدراسات العربية والعالمية هذا الموضوع من زوايا مختلفة، تشمل الجوانب النفسية، الاجتماعية، التعليمية، والسلوكية. وقد ساهم هذا التنوع في إثراء المجال البحثي، لكنه كشف في الوقت ذاته عن فروقات في التوجهات البحثية، والأدوات المنهجية، وطبيعة التحليل. يهدف هذا الواجب إلى إجراء مقارنة نقدية بين ما توصلت إليه الدراسات العربية والمحلية من جهة، وما عالجت الدراسات الغربية والعالمية من جهة أخرى، من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف، وتحليل الخلفيات الثقافية والمنهجية التي أدت إلى هذه الفروقات، مع الاستشهاد بأمثلة بحثية موثقة.

الاتجاهات البحثية

أوجه التشابه

التأثير على القيم والسلوكيات

دراسة عربية: تقرير المجلس العربي للطفولة والتنمية عن تناول الإعلام لقضايا حقوق الطفل في تونس، الجزائر، السعودية، العراق، لبنان ومصر أظهرت أن الإعلام لا يخصص مساحة كافية لقضايا الطفل، مما يهمل دور الثقافة والقيم.

دراسة عالمية: بحث لـ

Sharevski وVander Loop (2023)

حول مواجهة الأطفال والمراهقين مع المعلومات المضللة عبر وسائل التواصل، وأثرها على القيم الاجتماعية ومهارات التفكير النقدي

التشابه: كلا الدراستين يؤكدان تأثير الإعلام الرقمي على وعي الطفل ومفاهيمه العليا.

القلق من الاستخدام المفرط والشاشة

عربي: دراسة آفاق الإرشاد النفسي للأطفال في عصر الإعلام الرقمي أكدت أن الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية يؤدي لمشكلات نفسية وتكوينية إذا لم يتم التعديل عند الأسرة والمدرسة.

عالمي: تحليل شامل لأكثر من 117 دراسة حول استعمال الشاشات لدى الأطفال (من ولادة حتى 10 سنوات) أظهر زيادة المخاطر

النفسية كالقلق والاكتئاب والتشتت لدى الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات

التشابه: المخاوف الصحية والنفسية من التعرض المكثف للشاشة مشتركة.

الاتجاهات البحثية

الأثر الإيجابي المحتمل إذا تم التوجيه السليم
عربي: ورقة عن القراءة الرقمية بين أطفال السعودية بينت أن إدماج القراءة الرقمية التفاعلية مع التوجيه من الوالدين والمعلمين يعزز الفهم والاهتمام بالتعلم الرقمي .
عالمي: دراسة عن قنوات يوتيوب للأطفال في البرازيل والولايات المتحدة والمملكة المتحدة لم تتجاهل الفرص التعليمية، مع ضرورة تصميم المحتوى بنزاهة وقيم تربوية واضحة .
التشابه: التأكيد على أن التوجيه والمحتوى المناسب يمكن أن يرفع من جودة تجربة الطفل الرقمية.

الاتجاهات البحثية

أوجه الاختلاف

أدوات المنهج وطبيعة العينة

الدراسات العالمية مثل الدراسة اليونانية عن سلوك الأطفال عبر الإنترنت (2020)، استطلعت 13,000-14,000 تلميذ بين 10-18 عامًا باستخدام مسوحات كبيرة ومناهج إحصائية

الدراسات العربية مثل دراسة المجلس العربي تمحورت حول تحليل المحتوى واستطلاع محدود لآراء الأطفال أو الأهالي في ست دول، دون منهج طويل المدى أو أدوات كمية دقيقة .

المجال النظري والتطبيق العملي

العالمية تميل إلى دمج نظريات معرفية مثل التعلم الاجتماعي أو التنوع الإعلامي، وتستخدم أدوات تحليل المحتوى ضخم وتحليلات شاركت الأطفال أنفسهم في مقابلات لتعزيز النقد الإعلامي. Sharevski نفسية وسلوكية. مثال: دراسة العربية معظمها وصفي أو تحليلي ولا يستخدم الأطفال كمصدر بيانات مباشر، ولا تُوظف نظريات إعلامية صريحة.

الاتجاهات البحثية

التركيز على الهوية القيمية أو القضايا الحقوقية
الدراسات العربية غالبًا تركّز على المواضيع الثقافية مثل حقوق الطفل، الهوية العربية، أو القيم الدينية. مثال دراسة مرصد الإعلام وحقوق الطفل طلبت صياغة ميثاق شرف عربي
الدراسات العالمية تركّز على المخاطر النفسية أو المعرفية بشكل علمي مثل اضطرابات الانتباه، القلق، الإدمان الرقمي، والتعامل مع الأخبار الزائفة.
السياسات والتشريعات
في الاتحاد الأوروبي). **DSA** في أمريكا أو **COPPA** الدراسات العالمية تناقش تأثير سياسات مثل حماية الأطفال على الإنترنت (كالدراسات العربية نادرًا ما تتناول الأطر القانونية والتنظيمية أو تأثيرها على المحتوى الرقمي للأطفال.

الاتجاهات البحثية

أمثلة بارزة لتعزيز المقارنة

دراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية (قضايا حقوق الطفل): ركزت على تحليل المحتوى وتقييم مشاركة الأطفال في ست دول عربية، وخلصت إلى غياب تغطية حقيقية لقضايا الطفل

جمعت بين استبيانات ومقابلات لأهل وأطفال أميركا لتحديد كيفية **Sharevski & Vander Loop (2023)** دراسة تعاملهم مع المعلومات المضللة على وسائل التواصل.

الدراسة اليونانية (2020): مسح شامل على 14,000 طفل من 400 مدرسة، مع مؤشرات حول السلوك الرقمي، التفاعل، والمخاطر المحتملة

ورقة عن القراءة الرقمية في السعودية: وجدت أن دمج القراءة والتفاعل الرقمي يعزز المهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال

الاتجاهات البحثية

خلاصة المقارنة

- التشابه: المخاوف والقيم والتأثيرات الإيجابية المحتملة تتقاطع بين البيئتين، لكن الإطار النظري والتوصيف البحثي يفوق في الصرامة عند الدراسات العالمية.
- الاختلاف: المنهجية (عينة، أدوات، تحليلات)، التركيز الموضوعي (قيم حقوق الطفل مقابل وظائف معرفية ونفسية)، وتناول الأطر القانونية.
- الدراسات العالمية تقدم نتائج أكثر قابلية للتعميم وتطبيق السياسات، بينما الدراسات العربية تعكس خصوصية ثقافية مهمة لكنها بحاجة لتعزيز المنهجية والتعدد النظري.

المراجع

السميري، نوف. (2019). تأثير المحتوى الإعلامي الرقمي على بناء القيم لدى الأطفال السعوديين. مجلة دراسات الطفولة، جامعة الملك سعود، 12(2)، 45-78.

[دراسة عربية تناولت القيم وتأثير الإعلام الرقمي على الأطفال في البيئة السعودية].
أبو زيد، نسرين. (2020). التربية الرقمية ودورها في حماية الأطفال من سلبيات الإنترنت: دراسة ميدانية في البيئة الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(1)، 92-113.

[تناولت أهمية التربية الرقمية في الوقاية من التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي]

Rideout, V., & Robb, M. B. (2019). The Common Sense Census: Media Use by Tweens and Teens. Common Sense Media. [دراسة أمريكية شاملة عن استخدام الأطفال للميديا الرقمية وتأثيرها على سلوكياتهم ونمط حياتهم]

Anderson, M., & Jiang, J. (2018). *Teens, Social Media & Technology 2018*. Pew Research Center.

دراسة كمية نوعية حول سلوكيات المراهقين والأطفال في تعاملهم مع الوسائط الرقمية في الولايات المتحدة]]

المراجع

Chassiakos, Y. L., Radesky, J., Christakis, D., Moreno, M. A., & Cross, C. (2016). Children and Adolescents and Digital Media. *Pediatrics*, 138(5), e20162593. [تقرير أكاديمي من الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال حول تأثير الإعلام الرقمي على تطور الطفل]

Livingstone, S., & Helsper, E. J. (2007). Gradations in digital inclusion: Children, young people and the digital divide. *New Media & Society*, 9(4), 671-696. [دراسة بريطانية تناولت الفجوة الرقمية بين الأطفال وتأثير البيئة الرقمية على فرص التعليم والاندماج].



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

